

## «مصر للطيران» تنفي تورط موظف بتفجير الطائرة الروسية



السبت، ٣٠ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية - دولي

آخر تحديث: السبت، ٣٠ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

القاهرة - محمد صلاح

نفت القاهرة توكيف موظفين في شركة «مصر للطيران» للاشتباه بتورطهم في إسقاط طائرة الركاب الروسية التي أعلن الفرع المصري لتنظيم «داعش» تفجيرها بقذيفة فوق شبه جزيرة سيناء نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بعدما نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قريبة من التحقيقات في سقوط الطائرة أن فنياً في الشركة يشتبه بزرعه القذيفة. وقال لـ «الحياة» مسؤول أمني في شركة «مصر للطيران» إن «أجهزة البحث والتحري في وزارة الداخلية فحصت ملفات كل العاملين في الشركة، خصوصاً في مطار شرم الشيخ الذي أقفلت منه الطائرة، ولم يتم توقيف أي منهم»، في إشارة إلى عدم الاشتباه. وشدد على أن «العاملين في المطارات يخضعون لفحص أمني دوري، خصوصاً المسموح لهم بدخول الدائرة الجمركية، حتى ولو كانوا من أفراد الأمن».

وكان «داعش» قال في إعلان المسؤولية عن إسقاط الطائرة إنه أدخل القذيفة إلى الطائرة التي قتل على متتها 224 شخصاً، مستغلًا «ثغرة أمنية في مطار شرم الشيخ». وتحري فرق أمنية مصرية وروسية تدقيقاً لإجراءات الأمن في المطارات المصرية، تمهدًا لاستئناف حركة الطيران مجدداً، بعد أن أوقفت روسيا الملاحة الجوية مع مصر وعلقت شركات بريطانية رحلاتها إلى شرم الشيخ.

ونقلت وكالة «رويترز» أمس عن مصادر قريبة من التحقيقات أن فنياً في «مصر للطيران» ألقى القبض عليه، وأن له قريباً انضم إلى «داعش» في سوريا. كما ذكرت أنه «تم أيضاً القبض على اثنين من شرطة المطار وعامل من يتعاملون مع امتنة الركاب يشتبه بأنهم ساعدوه على وضع القذيفة على الطائرة».

وأوضح أحد مصادر الوكالة أن «داعش» بعد علمه بأن أحد عناصره له قريب يعمل في المطار، سلم قذيفة في حقيبة يد إلى ذلك الشخص... قيل له ألا يسأل أي سؤال وأن يضع القذيفة على الطائرة». وأضاف أن قريب المشتبه به انضم إلى «داعش» قبل سنة ونصف السنة.

وعن المشتبه بعم الآخرين، قال مصدر آخر: «يشتبه بأن شرطيين عصا الطرف عن العملية عند نقطة عبور أمني. لكن يحتمل أنهم كانوا متقاوسيين فقط عن أداء عملهما كما ينبغي». ولم يتم تقديم أي من الأربعة المزعوم تورطهم للمحاكمة حتى الآن.

وشدد مسؤول في «مصر للطيران» على أن «قطاع الأمن الوطني في وزارة الداخلية المسؤول عن أمن الدولة» فحص جميع العاملين في مطار شرم الشيخ وقت الحادث من دون أن يتوصل إلى دليل عن تورط أي منهم، وفحص أيضاً أقارب جميع العاملين ولم يتوصل إلى صلة لأي منهم بالمتشددين... أي موظف يثبت أنه متواطئ مع المتشددين في أي مطار يتم استبعاده من العمل داخله».

وتتحدث روسيا ودول غربية منذ فترة عن اعتقادها بأن الطائرة سقطت نتيجة انفجار قنبلة على متنهما. إلا أن مصر تردد حتى الآن أنه ما من دليل على أن الطائرة سقطت نتيجة عمل إرهابي.

